



تقرير موجز حول  
الاجتماع التنسيقي لبحث سبل دعم المهجرين  
العراقيين في الدول العربية المضيفة  
2007/10/24

- 1- تلبية للدعوة الموجهة من الجامعة العربية لعقد اجتماع تنسيقي لبحث سبل دعم المهجرين العراقيين في الدول المضيفة، شارك ممثلون عدد من المنظمات الدولية العاملة في مجال الشؤون الإنسانية وهي: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، منظمة الصحة العالمية، برنامج الأغذية العالمي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، إضافة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جمعية الهلال الأحمر المصري في اجتماع عقد في مقر الأمانة العامة بتاريخ 2007/10/24.
- 2- ناقش الاجتماع سبل تعزيز الجهود الدولية والإقليمية من أجل دعم ومساعدة المهجرين العراقيين في الدول العربية المضيفة، من خلال خطة للتحرك تحت مظلة الجامعة العربية وذلك تنفيذاً لقرار المجلس الوزاري للجامعة العربية رقم 6800 بتاريخ 2007/9/5 بشأن "أوضاع المهجرين العراقيين في الدول العربية المضيفة والذي يقضي بفتح حساب خاص لدي الأمانة العامة لدعم المهجرين العراقيين في الدول العربية المضيفة وجمع التبرعات الطوعية الحكومية وغير الحكومية للتخفيف من أعباء الدول المضيفة، والترحيب بإعلان رئيس وفد العراق بأن بلاده ستكون أول الدول المساهمة في هذا الحساب. وتكليف الأمانة العامة بمتابعة ودراسة أوضاع المهجرين العراقيين في الدول العربية المضيفة ومتطلبات توفير سبل العيش الكريم لهم، وذلك بالتنسيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين".
- 3- استعرض المشاركون التقارير الدولية المتعلقة بأوضاع النازحين والمهجرين العراقيين، حيث عرضت كل منظمة من منظمات الأمم المتحدة المشاركة، من واقع خبرتها وتجربتها على أرض الواقع في الدول العربية المضيفة للعراقيين، الصعوبات التي تواجه هذه الدول والأعباء المترتبة على استضافة الأعداد المتزايدة من العراقيين، كما تم استعراض الأوضاع الإنسانية التي يعيشونها وخاصة المتواجدين منهم في المخيمات الحدودية، إضافة إلى الاحتياجات الأساسية والتي تتطلب مساعدات فورية وبشكل خاص سبل دعم قطاعي التعليم والصحة من أجل توفير حياة أفضل لهؤلاء المهجرين.
- 4- كما ناقش الاجتماع مقترحاً قدمه الفنان نصير شمة لإطلاق حملة تحت رعاية الجامعة العربية والمنظمات المشاركة في الاجتماع لجمع التبرعات من جهات حكومية وغير حكومية تخصص عائداتها لتقديم الدعم العاجل للنازحين والمهجرين العراقيين، وبالتنسيق مع عدد من الفصائيات العربية الرئيسية للاتفاق على موعد مناسب لإطلاق هذه الحملة من خلال يوم تليفزيوني مفتوح يتم خلاله بث أفلام تسجيلية وبرامج حول معاناة اللاجئين والمهجرين العراقيين لحشد التعاطف والتآزر مع هذه اللازمة والمساهمة في جمع أكبر قدر ممكن من التبرعات.



5- ربح ممثلو المنظمات المشاركة بهذه الفكرة من حيث المبدأ، كما أعربوا عن الاستعداد للمساهمة في دعمها، بما في ذلك توفير قوائم بالمتطلبات، ونفقات إقامة مشاريع بنية أساسية مثل تشييد مدارس أو مستوصفات ومستشفيات في الدول العربية المضيفة للاجئين، إضافة إلى المساهمة في الإعداد لهذه الحملة من خلال توفير الأفلام التسجيلية المطلوبة والبيانات والإحصائيات وغيرها من المواد الإعلامية المتوفرة لديهم.

6- أبدى ممثلو المنظمات عدداً من الملاحظات الهامة نوجزها فيما يلي:

- منظمة الصحة العالمية :

- الإشارة إلى النداءات التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية لدعم المهجرين العراقيين والتي تتطلب أزمتهم تحركاً فورياً نظراً لتزايد أعدادهم بشكل مستمر حتى أن الحدود السورية العراقية أصبحت متوسط عدد العراقيين المتدفقين عليها نحو 2000 شخص يومياً، وأن اللاجئين في معسكرات التنف الحدودية يعانون من أوضاع إنسانية شديدة الصعوبة، إضافة إلى الأوضاع الصحية المتردية لأولئك المتواجدين في المناطق الشعبية في سوريا.
- ومن واقع خبرة المنظمة في تنظيم حملة مشابهة لدعم الفلسطينيين أكد المستشار الإقليمي الإعلامي للمنظمة على أهمية الإعداد الجيد للحملة قبل وقت كاف لضمان نجاحها، وضمان التزام عدد من المحطات الفضائية العربية الرئيسية التي سيتم الاتفاق معها. والتأكيد على أهمية متابعة عملية تحصيل التبرعات وتشكيل فريق كامل متخصص في الشؤون المالية يعمل على جمعها.

- برنامج الأغذية العالمي :

- التحذير من مشاكل التبرعات العينية والتي يترتب عليها نفقات غير منظورة للنقل والتوزيع.
- اقتراح التعاون مع نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق لتنسيق المساعدات الإنسانية السيد David Shearer، والاستفادة من برامج المساعدات القائمة، والتركيز على جهود المناصرة التي تهدف إلى حشد الرأي العام وتعاطفه مع هذه الأزمة الإنسانية وتقديم المساهمات للتخفيف من حداثها.
- التأكيد على أهمية الدور الذي يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تقوم به في هذا المجال.

- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين : UNHCR

- التأكيد على أهمية أن تكون أهداف الحملة واضحة ومحددة للمتبرعين، وأن توضح لهم كيف سيتم تخصيص الموارد، والنفقات اللازمة للمشاريع المطلوبة سواء كانت تشييد مدارس أو مستشفيات.
- أهمية وضع خطة لمواصلة هذا الجهد على مدى عام كامل وعدم الاكتفاء بيوم واحد.
- التركيز على مساعدة المهجرين خارج العراق وخاصة في سوريا والأردن، خاصة وأن هناك صعوبات كبيرة تعوق التحرك داخل العراق.
- قدم المسئول الإقليمي للمفوضية في سوريا ولبنان والأردن والذي جاء خصيصاً للمشاركة في هذا الاجتماع صورة واقعية للصعوبات التي تواجه المهجرين العراقيين بما في ذلك أزمة التأشيرات الأخيرة، كما استعرض الإحصائيات والنداءات التي أطلقتها المفوضية لجمع



التبرعات للاجئين العراقيين، موضحاً أن هناك عدداً من المشاكل أيضاً التي لا تتعلق بالتمويل فقط بل بسبل تنفيذ المشاريع والتي تتطلب موافقات رسمية من الدول المضيفة. كما أوضح أن المساعدات العينية تعد مشكلة أكثر منها معونة، مؤكداً على أهمية التركيز على المساعدات المالية وأعرب عن استعداد المفوضية لتوفير كافة البيانات المتعلقة ببناء المدارس وغير ذلك من البيانات والمواد الإعلامية اللازمة لدعم الحملة.

#### - اللجنة الدولية للصليب الأحمر : ICRC

• أهمية أن تشمل الحملة مساعدة النازحين داخل العراق، والتأكيد على أهمية الدور الذي يمكن لرجال الدين والمنظمات غير الحكومية القيام به في سبيل توصيل المساعدات، والإشارة إلى أن جمعية الهلال الأحمر العراقي تعد شريكاً رئيسياً للجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق وذلك لأسباب عملية تتعلق بانتشار أنشطتهم في جميع أنحاء العراق، ولأسباب رسمية أيضاً حيث أنهم الجهة الرسمية الوحيدة المخولة لتلقي التبرعات في العراق. والإعراب عن الاستعداد للمساهمة في دعم هذه الحملة إعلامياً والمساهمة في توفير المواد والبيانات التي ستطلبها.

#### - منظمة التربية والعلوم والثقافة : UNESCO

• إمكانية المساهمة في دعم هذه الحملة من خلال إدراج مسألة مساعدة اللاجئين العراقيين في الدول العربية ضمن البرامج المستقبلية خاصة وأن هناك برنامجاً لمحو الأمية تعمل المنظمة على تنفيذه حالياً في عدد من الدول العربية في المنطقة، إضافة إلى تقديم منح دراسية في إطار البرنامج الخاص بمهارات الحاسوب والذي يقدم منحاً للطلبة العرب للحصول على شهادة دولية في هذا المجال تمكنهم من الحصول على فرص عمل في جميع أنحاء العالم.

#### - جمعية الهلال الأحمر المصري

• التأكيد على أهمية الإعداد الجيد للحملة وتوفير الوقت اللازم لذلك، وانتقاء المواد الإعلامية التي سيتم الاستعانة بها.  
• أهمية تحديد أهداف الحملة بشكل واضح بحيث يكون الهدف محدد والتكلفة محددة والفترة الزمنية محددة لإعطاء مصداقية للحملة، وكذلك وضع قائمة بالمساعدات النوعية، والتأكيد على أن هدف الحملة يعد واجباً إنسانياً يجب دعمه.

7- وتعقيباً على هذه الملاحظات أعرب السيد رئيس مكتب الأمين العام عن تقديره للحرص الذي أبداه ممثلو المنظمات على المشاركة في هذه الحملة ودعمها، وعلى الملاحظات الهامة التي أوجعها. كما أشار إلى أنه سيتم عرض اقتراح على السيد الأمين العام بتسجيل مداخلة لمدة دقيقتين تبث خلال اليوم المفتوح. وفيما يتعلق بالغطاء السياسي للحملة في الدول العربية أوضح سيادته أن قرار المجلس الوزاري في هذا الشأن وافقت عليه كافة الأطراف المعنية بالموضوع بحضور السادة وزراء خارجية كل من سوريا والأردن والعراق وأن هذه المبادرة تصب في هذا الإطار.